ديوان القيط بن زعمر

فلما وَرَدتِ الخيلُ كَتَبَ لَقيطٌ إلى إياد (وهُم بِالجَزيرَةِ)[6] هذه القصيدة يُحَذِّرُهُم ويُحَرِّضُهم على الاستعداد للمحاربة ويَصِفُ لَهم الخيلَ :

[البسيط]

١ يا دارَ عَمرةَ[7] مِن مُحْتَلِّها الجَرَعا
هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأَحزانَ والوَجَعا[8]

---

١ في جم ج ١ ص ٧٣ « بأن الميث يأتيكم دُليفا » .
٢ في غ ج ٢٠ ص ٢٤ « فلا يَحْبِسْكُمُ شوق النفاد » وفي نو « سُوق النِفاد » .
٣ في ر ج ٥ ص ٩٩ « سبعون » .
٤ في نو « اتيتُكُم » وكذا في ش .
٥ البيت غير موجود في رغبة الآمل ج ٥ ص ٩٩ .
٦ ليست الجملة في نو .
٧ كذا في الاشتقاق ص ١٦٨ في جم ج ١ ص ٧٢ « عبلة » .
٨ في الحماسة البصرية ج ١ ص ٨٩ و« الجزَعا » .

يُريدُ يا دارَ عَمرَةَ مِنْ هٰذا المَوضع الذي احتلت الجَرَعَ منه ، والجَرَعُ مفعولٌ به وهو رَملٌ يرتفع وَسَطُهُ ويكثرُ وتَرِقّ نَواحِيهِ فَتُعْشِبُ وَيَحلُّها الناس . جَرَعٌ وجَرَعَةٌ وجَرْعاءُ وأَجرَعُ .

٢ تامتْ فؤادي بِذاتِ الجِزْعِ خَرْعَبَةٌ
مَرَّتْ تُريدُ بِذاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا[1]

تامَتْ ضَلَّلَتْ وذَهَبَتْ بِهِ وتَيمتْ مِثله . وقال غيره : تامَتْ أي استَعْبَدَتْ . والجِزْعُ مُنْثَنَى الوادِي، وخَرعَبةٌ : إمرأَةٌ حَدَثَةٌ غَضة .

٣ جَرَّتْ لِما بَيْنَنَا حَبْلَ الشُّموسِ فلا
يأْساً مُبيناً تَرَى[2] مِنْها ولا طَمَعا

الشُّمُوسُ : الدابةُ المُمْتَنعةُ فلا تُمكِنُ مِنَ الإسراجِ والإلجامِ ، وهٰذا مَثَلٌ ، يَقولُ : لا تَسْتَقِرُّ عَلَى حالٍ فلا اليأْسُ يُرَى مِنها ولا الطمَعُ .

٤ فمـا أَزالُ عَلَى شَحْطٍ يؤرِّقُني
طَيْفٌ تَعمَّدَ رَحْلي حَيْثُما وُضِعا

---

١ كذا في خ ، وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٣١٥ وفي نو « اتبعا » وزيد في خ ، ر بعد هذا البيت بيتان لا وجود لهما في دواوين الشاعر — انظر الملحقات .

٢ في نو « نرى » وفي خ ص ١ رغبة الآمل « أرى » ، كذا في ر ، ج ٥ ص ٩٩ .

الشَحْطُ : البُعْدُ ، يؤرِّقُني : يُسهِرُني ، طَيْفٌ : خيال يُرَى في المَنام .
تَعمد : قَصَد[١] .

٥ إِنِّي[٢] بِعَيْنَيَّ إِذْ أَمَّتْ حُمُولُهُمُ
بَطْنَ السَّلُوطَح لا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعا[٣]

أَمت : قصدت ، بطن السلوطَح : موضِع ، لا يَنْظُرْنَ : أَي لا يَرْقُبْنَ .

٦ طَورًا أَراهُم وطَورًا لا أُبينُهُمُ
إِذا تَواضَعَ خِدْرٌ ساعَةً لَمَعا[٤]

لا أُبينُهُمُ : أَي لا أَستَبِينهُم ، طورًا : أَحياناً ، تواضع : تَباعَد وتراخى عني ساعةً لا أَراهُ ثم يَلْمَعُ في الآل ، والآلُ : هو السرابُ ، ولَمَعانُهُ : بَريقُهُ .

٧ بَلْ أَيُّها الراكِبُ المُزْجِيْ[٥] عَلى عَجَلٍ[٦]
نَحْوَ[٧] الجَزيرَةِ مُرْتادًا وَمُنْتَجِعا

---

١ شرح هذا البيت غير موجود في نو .
٢ في نو « أرَى بِعَيْني إذا أمّتْ حمولتهم » .
٣ في نو « مرتبعا » .
٤ غير موجود في خ ، ر .
٥ في ب ، ج ١ ص ٨٩ « المسري » .
٦ في خ ، ر ، ج ٥ ص ٩٩ « مطيته » .
٧ في خ ، ص ١ ، ر ، ج ٥ ص ٩٩ « إلى » .

المُزجي : الذي يَسُوق ، ومُرْتاداً : طالِب حاجَةٍ ، ومُنْتَجِعٌ : يَنْتَجِعُ أَرْضاً ، أي يَطْلُبُ كَلأَهَا .

٨ أَبْلِغْ إِياداً وخَلِّلْ فِي سَراتِهِمِ
إِني أَرى الرايَ إِنْ لم أُعْصَ قد نَصَعا[1]

أي نَصَعَ فلا شبهة فيه ، خَلِّل : أي خُصّ بِإِبْلاغِكَ إِياهم رسالاتي[2] .

٩ يا لَهْفَ نَفْسِيَ أَنْ[3] كانتْ أُمورُكُمُ
شَتَّى وأُحكِمَ[4] أَمرُ الناسِ فاجْتَمَعا[5]

شتى : أي متفرقة ، شت الأَمر يشِتُّ شَتاتاً : إِذا صار متفرِّقاً ، وأَشتَّه اللهُ .

١٠ أَلا تَخافُونَ قَوْماً لا أَبا لَكُمُ
أَمْسَوا[6] إِليكُمْ كَأَمثالِ[7] الدَّبا سُرُعا[8]

---

١ كذا في خ ، ر ، جم ، وفي ب « امر » مكان « الراي » .
٢ في نو « رسالتي » .
٣ في جم ، ج ١ ص ٧٣ « إذ » .
٤ في ش ، ص ٩٨ « أُبرِمَ » .
٥ كذا في ب ، ج ١ ص ٨٩ وزيدت أبيات بعد هذا في خ ، ر ، راجع الملحقات .
٦ في ب ، ج ١ ص ٨٩ « امشو » .
٧ في جم ، ج ١ ص ٨٣ « كارسال » .
٨ في ب ١ ص ٨٩ « شرعا » .

الدبا : صِغار الجراد والواحدة دَباة ، شَبَّههُم بها في سُرْعَتِهِمْ .

١١ أَبناءُ قَوْمٍ تَأَوَّوْكُمْ [١] عَلَى حَنَقٍ
لا يَشْعُرُونَ أَضَرَّ اللهُ أَمْ نَفَعَا

تأَوّوكم : من أَوَيْتُ إلى الرجُلِ ، أَي أَوَوْا إليكم ، على حَنَق : على غيظ وغضب ، يُقالُ : حَنَقَ عَلَيْهِ يَحْنُقُ حَنَقاً . لا يشعرون نَفعاً ولا ضَرًّا : يُحَذِّرهُم إياهُم أَنه لا دِينَ لَهُم ، لا يشعُرونَ : لا يعلَمُونَ .

١٢ أَحرارُ فارِسَ أَبناءُ المُلُوكِ لَهُم
مِنَ الجُموعِ جُمُوعٌ تَزْدَهِي القَلَعا [٢]

تَزْدَهِي : تَسْتَخِفُّ ، والقَلَعُ : الصُخُور العِظامُ ، والواحدة قلعة وهي السحابُ أَيضاً .

١٣ فَهُمْ سِراعٌ إِلَيْكُمْ بين مُلتَقِطٍ
شَوكاً وآخَرَ يَجْني الصابَ والسَلَعا [٣]

شَوكاً : يُريدُ سِلاحاً حَديدًا . والصابُ لَبَنُ العُشَر وهو سمٌّ ، والسلَعُ : نَبْتٌ بالحجازِ خَبيثُ الطعْمِ لا يُرْعَى . ويَجْتَني الصابَ : يُعِدُّ لَكُمُ الشر ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِشِدةِ أَثرِهم .

---

١ في جم ٧٣/١ ور ٩٩/٥ « تايوكم » .
٢ كذا في خ ، ص ١ ، ر ٩٩/٥ وش ، ص ٩٨ لكنه غير موجود في نو .
٣ كذا في نو ، ش ، ص ٩٨ .

١٤ لَو أَنَّ جَمْعَهُمُ راموا بِهَدَّتِهِ
شُمَّ الشَماريخِ من ثهلانَ لانصَدَعا[١]

راموا : حاولوا ، هدّته[٢] : صكّتهُ ، شُمَّ : أعالي ، شماريخ : رؤوس تَنْتأُ من الجبالِ ، ثهلان : جبل معروف .

١٥ في كُلِّ يومٍ يَسُنُّونَ الحِرابَ لَكُمْ
لا يَهْجَعونَ إذا ما غافِلٌ هَجَعَا[٣]

يَسُنُّون : يحدِّدون ، الحِرابُ : جمْعُ حَرْبةٍ ؛ لا يَهْجَعونَ : أي لا ينامون إذا نامَ الغافِلُ .

١٦ لا الحَرثُ[٤] يَشغَلُهُم بل لا يَرَون لهُم
من دُونِ بَيْضَتِكُمْ[٥] رِيًّا ولا شِبَعا

الحرث : الإزدراعُ ، قال : سألَ الحجَّاجُ بَعْضَ عُمَّالِهِ : أَزَرَعْتُمْ ؟ فقالَ : حَرَثْنا ويَزْرَعُ الله ، بَيْضَتُكم أي أصلكم ، يقول : لَيْست لَهم هِمَّةٌ إلا أن يستأْصلوكم[٦] .

---

١ كذا في خ ، ص ١ ،ب ٩٠/١ ،ر ٩٩/٥ .
٢ زيد بعده دفعته في نو .
٣ كذا في ب ٩٠/١ ،جم ٧٣/١، خ /٢ ،نو ؛ وبعد هذا البيت زيد بيت آخر في نو ، خ /٢ ، ر ١٠٠/٥ راجع الملحقات .
٤ في ب ٩٠/١ « حرث » .
٥ في ب ٩٠/١ « قتلكم » .
٦ في نو /٦١١ « إلا أن يستملكوكم فلا يُبقوا منكم أحداً » .

١٧ وأَنتمُ تَحْرُثونَ الأَرْضَ عن[١] سَفَهٍ
في كُلِّ مُعْتَملٍ[٢] تَبْغُونَ مُزدَرَعَـا

عن سَفَهٍ : أي عن غَفْلَةٍ مِنكم عن أَمرهِم ، مزدَرَعاً مِنَ الازدِراعِ .

١٨ وتُلْقِحونَ حِيالَ الشَّولِ آونَـةً
وَتُنْتِجونَ بِدارِ القُلْعَةِ الرُّبعَا[٣]

الشَولُ : إِناث الإِبل قد شَوَّلَتْ أَلبانُها أَي جَفَّتْ وذَهَبَتْ وذلكَ عِندَ ظُلوعِ سُهيل فَيُرْسَلُ فيها الفَحْلُ وتُفْطَمُ[٤] أَولادها . وحيالَها : ما حالَ منها فلم تَحْمِل ، وآونة : أَحياناً ، واحدها أَوان . ودارُ القُلْعَةِ : الدار الَّتي تُريدُ أَنْ تَنْتَقِلَ عَنْها ، والرُّبَعُ : الفَصيل الذي يُنْتَجُ في الرَّبيع .

١٩ أَنْتُمْ فَريقَانِ هٰذا لا يَقومُ لَهُ
هَصْرُ اللُّيُوثِ وَهٰذا هَالِكٌ صَقَعا[٥]

صَقَعَا[٦] : أَي فَزَعاً وذهابَ عقل ، وهو مأْخوذ من الصَّعق الذي

---

١ في ب ١/٩٠ « من سفه » .
٢ في خ /٢ « معتمر » وفي ب ١/٩٠ « ناحية » .
٣ كذا في ب خ ر . وبعد هذا البيت زيد بيتٌ في خ ر ب نو ، راجع الملحقات .
٤ في نو /٦١١ « وتعظم أولادها » .
٥ في نو « صعقا » وهو خلاف الرديف والقافية .
٦ في نو « صعقا » .

تَصيبُهُ [١] الصاعِقَةُ فتذهب بعَقْلِهِ ؛ صاعِقَةٌ [٢] وصاقِعَةٌ ، ومِثْلُهُ قَول أَوسٍ [٣] .

أبا دُلَيْجَة مَنْ لَحَيٍّ مُفْرَدٍ صَقِعٍ [٤] مِنْ الأَعداءِ في شَوّالِ

أَي ينتظِرُونَ أَن يوقع به [٥] فقد ذَهَبَ عقلُهُ [٦] ، وقوله في شوّال [٧] قبل أَن تَدخُلَ الأَشهرُ الحُرُم فيأْمن الناسُ بعضهم بعضاً .

٢٠ وقد أَظلَّكُمُ مِن شَطْرِ ثَغْرِكُمُ
هَولٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشاكُمُ قِطَعا [٨]

وقد أَظلَّكم ، يقول كأَنَّه واقعٌ بِكُم ؛ شَطْرٌ : نحْو ، والثغر : الجانِبُ المَخوفُ ؛ والثَغرُ : الفَرَج ، قِطَعٌ : أَي قِطعةٌ بعد قِطعة ، أَي شيءٌ بعد شيءٍ [٩] .

---

١ في نو « يصيبه صاعقة » .
٢ في نو « صعقة » .
٣ في ديوانه : « صَقَع » انظر : Gedichte und Fragment des ʿAus Ibn Ḥajar von Dr. Rudolf Geyer, Wien 1892, p. 23.
٤ في نو « صعق » .
٥ في نو « بهم » .
٦ في نو « عقلهم » .
٧ في نو « لأنّهم يبادرون بالغارة في الشوال قبل أن تدخل الأشهر الحُرُم ...
٨ كذا في نو ، خ ، ر .
٩ كذا في نو .

٢١ ما لِي أَراكُمْ نياماً في بُلَهْنِيَةٍ
وَقَدْ تَرَوْنَ شِهابَ الحَرْبِ قَدْ سَطَعَا[1]

بُلَهْنِيَةٌ : رَخاءٌ ورَفاهِيةٌ وغَفْلَةٌ في العيش .

٢٢ فاشْفُوا غَليلي بِرأْيٍ مِنْكُمُ حَسَنٍ[2]
يُضْحي[3] فُؤادِي لَهُ رَيَّانَ قَدْ نُقِعا

الغَليلُ : حَرارَةُ الجَوْفِ يَجِدُها الإنسانُ مِن غَمّ أَو حُزن يَنالُهُ ؛ نُقِعَا : رَوِي .

٢٣ ولا تَكونُوا كَمَنْ قَـد باتَ مُكْتَنِعاً
إذا يُقالُ لَهُ أَفْرِجْ غُمَّةً كَنَعا[4]

مُكْتَنِعٌ : أي مُخْتَشِعٌ ذَلِيلٌ ، غُمَّةٌ : غَمٌّ ، وأَهلُ المَدينَةِ يُسَمُّونَ المُجَلَّلَ مَغْمُوماً وهو من ذا[5] ، كَنَعَ : خَشَعَ وانقَبَضَ .

---

١ كذا جم ، خ ، ر ، ب .
٢ في خ ، ر « حَصِد » .
٣ في خ ، ر « يُصْبِح » .
٤ كذا في نو ، خ ، ر .
٥ في نو « وهو من داءٍ » ، وزيد بعد هذا البيت بيتان في خ ، ر ؛ راجع الملحقات .

٢٤ صُونُوا جِيادَكُمُ[١] واجْلُوا سُيُوفَكُمُ
وَجَدِّدُوا لِلْقِسِيِّ النَبْلَ والشِّرَعـا

الشِرَعُ : الأَوتارُ[٢] الدِقاقُ والواحِدَةُ شِرْعَةٌ ، والنَبْلُ جَمْعٌ .

٢٥ واشْرُوا تِلادَكُمُ في حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ
وحِرْزِ نِسْوَتِكُمْ[٣] لا تَهْلِكُوا هَلَعَا[٤]

اشروا : أي بيعوا وليس يُريدُ أَنْ تُباعَ بثَمَنٍ ولكن يقولُ : طيبوا عنها أَنْفُساً وتحوَّلوا عنها ، وأَصله من الشاري الذي يَبيعُ نَفْسَهُ بالآخرةِ عِوضاً من الدُّنيا .

٢٦ ولا يَدَعْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِنائِبَةٍ
كَما تَرَكْتُمْ بِأَعْلى بيشَةَ النَّخَعـا[٥]

يقول : لا يُسْلِمَنَّ بَعْضُكم بَعْضاً لِنائِبَةٍ تَنْزِلُ . وأَعْلى بيشَةٍ : موضع .

---

١ كذا في خ ، ر ، نو ، وفي ب « خيولكم » .
٢ في نو « الأوتاد » .
٣ في خ ، ر « أهلكم » .
٤ كذا في ب ، نو ، وزيدت بعده في خ ، ر ، نو أبياتٌ لا وجود لها في يا . راجع الملحقات .
٥ كذا في نو ، خ ، ر ؛ بهامش هذا البيت روى نولدك عن البكري في نسبة النخعا كما جاء في معجم ما استعجم هكذا : — النخعا أحد يسر بن عمر بن الصّلتان بن عود مناة بن يدوم بن أفصه بن دُعمى بن إياد بن نزار — وأعلى بيشة واد بين تهامة وتربة .

٢٧ أَذكُوا العُيُونَ وراءَ السَّرْجِ[١] واحترسوا
حَتَّى تُرَى الخَيْلُ مِنْ تَعدائها رُجُعا

يَقُولُ : أَحِدّوا النَظَرَ وضَعوا الرَّمايا[٢] وهو من قَولِكَ[٣] [أَذْكَيْت النارَ : أَحْيَيْتُها ، رُجُعاً : واحِدُها رَجِيعٌ ، وهو الضامِرُ الذي قد ذَهَبَ لحمُه فَقِيل له رَجيعُ سَفرٍ] .

٢٨ فـلا تَغُرَّنَّكُمْ دُنْيا ولا طَمَعٌ
لَنْ[٤] تَنْعَشوا بِزِماعٍ ذٰلِكَ الطَّمَعا

تَنْعَشوا : أَي تَجبُروا وتُحيوا ، الزِّماعُ : التَّهَيُّؤ للحَرْبِ ، يُقال : أَزمع عليه[٥] .

٢٩ يا قَوم بَيْضَتُكُمْ لا تُفْجَعُنَّ بِهَـا
إِنِّي أَخافُ عَلَيْها الأَزْلَمَ الجَذَعا[٦]

بَيْضَتُكُم : أَي أَصلُكم . الأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ لأَنَّهُ لا يَهرَمُ أَبدًا فَهُوَ[٧] جَذَع .

---

١ في خ ، ر ، ب « السرح » .
٢ في نو « الربايا » .
٣ في يا بياض فنقلنا العبارة التي بين الهلالين من نو .
٤ في نو « أن » .
٥ في يا « زمع عليه » والتصحيح من نو .
٦ كذا في جم ١/٧٣ ، خ /٣ ، ر ٥٧٢/١٠٠ ، نو / 714 .
٧ زيد في نو « أبداً » ههنا مكرراً .

٣٠ يا قَومِ لا تَـأْمَنُوا إِن كُنْتُم غُيُـرًا
عَلَى نِسائِكُمُ كِسْرى وما جَمَعا[١]

٣١ هُوَ الجَلاءُ[٢] الَّذي يَجْتَثُّ أَصْلَكُمُ[٣]
فَمَنْ[٤] رأى مِثلَ ذا رأياً ومَن سَمِعا

الجلاءُ : الحشدُ[٥] والطَّرْدُ، ويُرْوى :

هو البلاءُ الذي يَبْغي مَذَلَّتَكُمْ إِنْ طَارَ طَائرُكُمْ يَوْماً وإِنْ وقَعَا[٦]

٣٢ فَقَلِّـدُوا أَمرَكُم للهِ دَرُّكُـمُ
رَحْبَ الذِّراعِ بِـأَمرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعَا[٧]

يَقولُ : صَيِّروا لكم رأساً ولا تَخْتَلِفوا، ومُضْطَلِعاً أي مُحْتَمِلاً، لله دَرّكُم : أَي خَيرِكم ، رَحب الذِّراعِ : واسعه .

---

١ كذا في نو ، خ /٢ ، ر ٩١/٥ ،جم ٧٣/١ .
٢ في جم ٧٣/١ « الفناء » وفي الأغاني ج ٣٤/٢٠ « الخلاء » .
٣ « تبقى مذلته » في غ ٢٤/٢٠ وفي ش /٩٨ .
٤ في غ ٢٤/٢٠ وش ٩٨ مكانه « إن طار طائرهم يوماً وإن وَقَعا » .
٥ في نو « الحشر » .
٦ في غ ٢٤/٢٠ مكانه :
هو الفناء الذي يجتث أصلهم فمن رأى مثل ذا يوما ومن سمعا
٧ كذا في نو ، جم ٧٣/١ ، ب ٨٩/١ وفي ش /٩٨ وفي خ ،ر ١١/٥ « وقلدوا » في ديوان المعاني ص ٥٥ بأمر الحق .

٣٣ لا مُشْرِفاً إنْ رَخاءُ[١] العَيشِ ساعَدَهُ
ولا إذا عَضَّ[٢] مكروهٌ بهِ خَشَعَا[٣]

٣٤ مُسَهَّدَ[٤] النومِ تَعْنِيهِ ثُغُورُكُمُ[٥]
يَرُومُ مِنْهـا إلى الأَعـداءِ مُطَّلَعا

٣٥ ما انفكَّ[٦] يَحْلُبُ[٧] درَّ الدهرِ أَشطُرَهُ
يكون مُتَّبِعاً طوراً[٨] ومُتَّبَعا[٩]

يَقولُ : قد أَتىٰ عليه كلُّ حالٍ مِن رخاءٍ وشدَّةٍ فكَأَنَّهُ[١٠] قد حَلَبَ أَشْطُرَ الدَّهْرِ .

٣٦ وليس[١١] يَشْغَلُهُ مالٌ يُثَمِّرُهُ
عَنْكُمْ ولا وَلَدٌ يَبْغِي لَهُ الرَّفَعا

---

١ في غ ٢٤/٢٠ « رجي » .
٢ في غ ٢٤/٢٠ « حل » .
٣ كذا البيت في ب ٨٩/١ ، ش ٩٨ خ ٢ ، ر ٩٩/٥ .
٤ في غ ٢٤/٢٠ « مسهرا » .
٥ في خ ٢ ور ٩٩/٥ وب ٨٩/١ « أموركم » .
٦ في ر ١٠٠/٥ ما زال .
٧ في ب ٨٩/١ « هذا » .
٨ في ب ٨٩/١ « يوماً » .
٩ كذا في جم ٧٣/١ ، ش /٩٨ .
١٠ في نو « فهو يحلب » .
١١ في غ ٢٤/٢٠ « فليس » .

٣٧ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ[١] على شَزْرٍ مَرِيرَتُه
مُسْتَحْكِمَ السِّنِ[٢] لا قَحماً ولا ضَرَعا[٣]

يقولُ : فُتِلَ فَتلاً شديدًا ، والشزر : الَّذي لا يُفْتَلُ على وَجْهِهِ فُتِلَ مَقْلُوباً ، مَريرتُه أَي فُتِلَ فَتلاً شَديدًا .

٣٨ كمالِكِ بنِ قَنان[٤] أَو كصاحِبِه
زَيدِ القَنا[٥] يومَ لاقَى الحارِثَين مَعَا

٣٩ إِذ عابَهُ عائبٌ يوماً فقُلْتُ[٦] لَهُ
دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجعَا

قوله : دمّث لجنبك قبل اللَّيْلِ مُضْطَجعا ، مَثَلٌ[٧] يَقولُ : تَهيَّأْ للأَمرِ قبلَ وُقوعِهِ .

---

١ في غ ٢٠/٢٤ « استمر » .
٢ في ب ١/٨٩ « الرأي » كذا في ر ٥/١٠١ .
٣ كذا في نو ، ش ، جم .
٤ في غ ٢٠/٢٤ « سنان » .
٥ في غ ٢٠/٢٤ « زين الفتى حين » وفي خ ٢ ، ر ٥/١٠١ « عمرو القنا » ولم نعثر على أخبارهما .
٦ في غ ٢٠/٢٤ « فقال له » وكذا في Freytag, Proverbia, vol. I, p. 476.
٧ غير موجود في نو .

٤٠ فَسَاوَرُوهُ[١] فَأَلْفَوهُ أَخا عَلَـلٍ
في الحَرْبِ يَحْتَبِلُ[٢] الرئبالَ والسَّبُعا[٣]

أَخا عَلَلٍ في الحرْب، أَي يَلْقَى الحربَ مرةً بعد أُخرى ، يَحْتَبِلُ : يصيدُ ؛ والرئْبالُ : الأَسَدُ .

٤١ عَبْلَ الذِّراعِ أَبيّاً ذا مُزابَنَة[٤]
في الحَرْبِ لا عاجِزًا نِكْساً ولا وَرَعا[٥]

٤٢ مُسْتَنْجِدًا يَتَحَدَّى الناسَ كُلَّهُمُ[٦]
لَوْ قَارَعَ الناسَ عَنْ أَحْسابِهِم قَرَعا[٧]

* * *

١ في خ ٢ ، ر/١٠١/٥ ، غ ٢٤/٢٠ « فثاوروه » .
٢ في ع ٢٤/٢٠ « يحتل » .
٣ في خ /٢ ،ر ١٠١/٥ مكانه « في الحرب لا عاجزاً نِكساً ولا ورِعا » .
٤ هذا المصراع غير موجود في خ ، ر .
٥ في نو « ورِعا » .
٦ كذا في جم ٧٣/١ .
٧ في جم ٧٣/١ ، غ ٢٤/٢٠ هكذا : « لو صارَعُوهُ جَمِيعاً في الوغى صرعا » وزيد في نو شرحه هكذا : ــ يقول هو ذو نجدة يتحدى يبارز ويدعو ، يقال فلان يتحدى في العلم وغيره، قارع من المقارعة » .

٤٣ لَقَدْ بَذَلْتُ[١] لَكُمْ نُصْحي بلا دَخَلٍ
فاسْتَيْقِظوا إنَّ خَيْرَ العِلْمِ ما نَفَعَا[٢]

٤٤ هٰذا كِتابي إلَيْكُمْ والنَّذِيرُ لَكُمْ
لِمَن رأى رائهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا[٣]

* * *

ـ في آخر الديوان بخط مختلف ـ

عدد الديوان اثنا عشر [كذا] ورقة ،وهو بخط ياقوت المستعصمي بغير شبهةٍ ولا شكٍّ ، كَتَبَهُ أحمد بن السويد الصوفي المعروفي البغدادي

١ في جم ٧٣/١ « نخلت » وفي غ ٢٤/٢٠ « وقد بذلت » وفي ب ١ ص ٩١ « لقد محضت لكم ودي » .
٢ والبيت متأخر مما يأتي في نولدكه .
٣ هكذا في خ /٢ ، ر ١٠١/٥ وفي نو « فمن » مكان « لمن » ولكن المصراع الثاني في غ ٢٤/٢٠ هكذا : ـ لِمَن رأى الرأيَ بالإبْرامِ قد نَصَعا ـ هذان البيتان الأخيران بقلم آخر بخط الرقعة .

A CRITICAL EDITION OF DIWAN OF LAQIṬ IBN YA'MUR